

متى تنتهي فترة المراهقة؟



يمر الإنسان في حياته بالعديد من المراحل التي تختلف في طبيعتها، بحيث تنعكس هذه الطبيعة على سلوكياته في تلك الفترة، فحين يُولد الإنسان يكون محدود القدرات، وهذا ما يجعله يعتمد على الأيوان بشكل كبير في قضاء كافة الاحتياجات الأساسية اليومية، وبعد مرور عدد من السنوات تصحّ لديه القدرة على القيام ببعض المهمّات البسيطة، مثل: الحركة وتناول الطعام والمساعدة في بعض الأعمال المنزلية البسيطة، وبعد انتهاء مرحلة الطفولة يصل الإنسان إلى ما يُسمّى فترة المراهقة، حيث تتميز هذه المرحلة بالعديد من الصفات التي تجعلها من أهم المراحل التي تتشكّل فيها شخصية الإنسان، والسؤال الذي يُطرح الآن متى تنتهي فترة المراهقة.

فترة المراهقة

لكلّ مرحلة من مراحل حياة الإنسان بداية ونهاية، وقد تختلف بدايات ونهايات المراحل المختلفة التي يعيشها الإنسان في حياته، وذلك يعتمد بشكل أساسي على طبيعة التربية التي يخضع لها الإنسان، وعلى طبيعة الإنسان ذاته، وتنتهي فترة المراهقة بعد انتهاء المراحل التي تتكون منها فترة المراهقة التي يمر بها الإنسان، ويمكن تقسيم فترة المراهقة على النحو الآتي:

مرحلة المراهقة المبكرة: وهي تلك المرحلة التي تلي فترة الطفولة مباشرة، وفي المعدل الطبيعي فإنّ هذه الفترة تبدأ من سن 11 سنة وتنتهي في سن 14 سنة، وقد تتأخر بداية هذه المرحلة في بعض الحالات وتمتد إلى ما بعد سنة 14 سنة.

مرحلة المراهقة المتوسطة: تبدأ هذه المرحلة بعد نهاية مرحلة المراهقة المبكرة، حيث في هذه

المرحلة من مراحل المراهقة يبدأ الإنسان بالخروج بشكل كامل من مرحلة الطفولة، وتشكيل الصداقات التي قد تُغيّر من طبيعة شخصيته، وفي الوضع الطبيعي تكون هذه الفترة بين عمر 15 سنة إلى عمر 17 سنة.

مرحلة المراهقة المتأخرة: تنتهي فترة المراهقة مع نهاية هذه المرحلة، حيث مع نهاية هذه المرحلة يكتمل نضج الإنسان من النواحي الاجتماعية والفكرية والنفسية والسلوكية، وتصبح تصرّفاته تتسم بالرزانة، ليمتلك الإنسان بُعدَ النظر في عملية اتخاذ القرار، وعندما تنتهي فترة المراهقة تنتهي جميع السلوكيات التي تختص بها هذه المرحلة، وعادة ما تكون مرحلة المراهقة المتأخرة من سن 18 إلى سن 21 سنة.

العلامات العامّة لمرحلة المراهقة

هناك العديد من العلامات الخاصّة بفترة المراهقة، والتي تظهر على الذكور والإناث على حدّ سواء، وهناك بعض المظاهر الخاصّة التي تختص بها الإناث عن الذكور، ومثلها التي يختص بها الذكور عن الإناث، وبشكل عام فإنّ من أهمّ علامات المراهقة ما يأتي:

التغيرات الجسمانية: والتي تتمثل في زيادة الإفرازات الهرمونية الذكورية لدى الذكور، والأنثوية لدى الإناث، بالإضافة إلى ظهور الشعر في المناطق الحساسة والإبطيين.

التغيرات السلوكية: حيث يميل المراهق في هذه المرحلة العمرية إلى حبّ التجربة، والاطّلاع على كلّ ما هو جديد، والبحث عن الاستقلالية الذاتية، وهذا الأمر يزيد من خلال تكوين الصداقات من البيئة الاجتماعية أو من البيئة المدرسية.

التغيرات الفكرية: حيث تتغير الطريقة التي يفكّر بها الإنسان في هذه المرحلة، من خلال ما تم اكتسابه من المعارف المختلفة، بالإضافة إلى المعرفة التي يكوّنّها المراهق من حبّ الاكتشاف والاطّلاع على التجارب المختلفة، الأمر الذي يجعله في طور تشكيل التوجّهات الفكرية الخاصّة به. ▶